

نظرة عامة إلى تغذية حيوانات حدائق الحيوان في الشرق الأوسط (القسم الثاني)

بصفة عامة فإن عروض حدائق الحيوان هي نتاج حل وسطي بين احتياجات الحيوان الأسير والاحتياجات والموارد المتاحة للمجموعة الحيوانية. وقد اعتاد مديرو الحدائق دراسة وتطوير النظم الغذائية لحيوانات الحدائق. إن معظم حيوانات الحدائق قادرة على التكيف غذائياً وسلوكياً، مما يتيح للبشر إبقائها في الأسر بدرجات متفاوتة من النجاح. إن من الحكمة تغذية الحيوانات البرية الأسيرة بطرق الحياة الطبيعية قدر الإمكان، إي إطلاعها المواد التي كانت تأكلها في موطنها الأصلي، واستخدام المعلومات المتاحة عن التغذية من الأنواع البرية والمستأنسة كدليل. إن تغذية حيوانات حدائق الحيوان هو موضوع مهم ومعقد وإن الاستناد إلى نصائح خبير في تغذية حيوانات الحدائق يمكن أن يكون له منافع بعيدة الأثر لمجموعات الحيوانات البرية المأسورة.

المراجع

متاحة للتنزيل من موقع نسخة بي دي إف pdf من
wmenews.com



صورة شعاعية لفرخ عقاب بونلي يعاني من مرض العظام
الإستقلابي. © Tom Bailey

تصنع أغذية الحيوانات المنزلية المصنّعة بشكل عام لتحفيز نمو الحيوان أو أداء الإنتاج في المدى القصير، كما أنها مقوِّاة لـ "احتياجات الأداء الخاصة بالنوع". فمثلاً نجد أن توصيات استخدام Vit D3 في أنظمة تغذية طيور الشواء هي أقل مما يلزم (NRC، ١٩٩٤) لصنع عظام قوية طويلة العمر لأن ذلك ليس أمراً مستحباً. وعليه فليس من المفيد تغذية أفراس الحُبَّاري *Chlamydotis undulata* أو كروان الجبل (*Burhinus oediconemus*) بأنظمة طيور الشواء. ولكن المعرفة المستقاة من أبحاث تغذية الحيوانات المنزلية يمكن استقراءها في تغذية حيوانات حدائق الحيوان. على سبيل المثال وجد أن كفاءة امتصاص مغذ كالسيوم من مادة كاليفسفصة قد تكون أعلى بثلاثة أضعاف في الخيول منها في الماشية *Bos taurus*، ولعل ذلك يعود إلى الفروق في فسيولوجيا الهضم لكل منهما (NRC، ٢٠٠١ and NRC ٢٠٠٦). إن تركيبات التغذية للخيليات *Equidae* وللخراثيت *Rhinocerotidae* يمكن أن تستفيد من أبحاث التغذية تلك.

إن الطقس الحار للشرق الأوسط يستدعي الحاجة للمزيد من الكهارل (بشكل خاص الصوديوم والبوتاسيوم والكلور) لتعويض ما يفقد من خلال العرق والإفرازات الكلوية الإضافية، والقضاء الناتج عن اللهات والتبخّر (Schmidt-Nielsen, 1990). (Borges et al, 2007). إن الماء في غاية الأهمية في الطقس الحار الجاف، كما أن نوعية الماء هي عنصر مهم عند تركيب الأنظمة الغذائية. فإن الماء المستخرج من الآبار المحلية، مثلاً، يكون في الغالب ملحيًا للغاية. وعليه فإن التغذية المقوِّاة بالملح قد تؤدي إلى جعل الغذاء أكثر قلووية (أي مرتفعاً في الصوديوم والبوتاسيوم والمغنسيوم). في الأوضاع القلووية فإن من الجيد استخدام نخالة القمح الذي تنخفض فيه البوتاسيوم والصوديوم في الغذاء.

على مسئولية التغذية أن يراعوا استخدام المعرفة الجديدة لعلم الغذاء. على سبيل المثال فإن قبل-الحيويات *prebiotics* كسكريات البضع فركتو (*Vancaeneghem et al, 2002*) والمانان (*Cotter et al, 2002*) قد تحل محلّ المضادات الحيوية وتعتبر محفزة للمناعة. كما أن مخلفات الألبان الثانوية للنبات *PSM's* كالثانين المركز المستخرج من الأشجار والشجيرات والأعلاف كالحور الرجراج - الصفصاف *Populus tremula* ونبته زهرة العسل *Hedysarum coronarium* وأعلاف *Onobrychis viciaefolia* يمكن أن يكون لها تأثيرات مضادة طبيعية للالتهابات (*Von Kreudener et al 1996*). ولكن يجب توخي الحذر، لأن معظم الـ *PSM's* لها تأثيرات مضادة للتغذية (*Athanasidou, 2004*). إن السليتيوم *Se* المرتبط طبيعياً (أي السيلانيوم المشابه للمستويات التي تتوفر بشكل طبيعي في البذور) له تأثير إيجابي على الصحة الإنتاجية للحيوان (*Lyons, 2002*). كما أن المستويات المعتادة للمغذيات (كالحديد وفيتامين أ) في أغذية الحيوانات المنزلية المصنّعة مسؤولة عن أمراض تخزين الحديد في الحيوانات آكلة الفاكهة *frugivorous* وآكلة اللحوم *omnivorous* (*Claus, 2006, Huisman, 2006, McDonald, 2006*). وختاماً فإن استخدام الأغذية الخالية من الغلوتين للحيوانات التي لا تتحمل الغلوتين، مثل فرود التمارين الحمراء البطن *Saguinus labiatus* يبدو إجراء ناجحاً. (*Berndt et al, 2006*).

